DOI: http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol14iss3pp398-416

العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية

محمد هاني عبود* ونادية ايدري
الجامعة الهاشمية، الأردن جامعة بجاية، الجزائر

استُلم بتاريخ: ٢٠١٩/١٢/٦ قُبل بتاريخ: ٢٠٢٠/٣/٢٤

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، بالأردن. تكونت العينة من ٥٧٢ طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الالتزام الديني، ومقياس قوة الأنا. و أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الالتزام الديني وقوة الأنا. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة جاء مرتفعاً، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني ومستوى قوة الأنا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني ومستوى قوة الأنا تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة الكليات العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني ومستوى قوة الأنا تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح طلبة السنة الرابعة.

كلمات مفتاحية: الالتزام الديني؛ قوة الأنا؛ طلبة الجامعة؛ الجامعة الهاشمية.

The Relationship between Religious Commitment and Ego Strength among a Sample of Hashemite University Students

Mohammad H. Abood* & Nadia Idri
Hashemite University, Jordan University of Bejaia, Algeria

Abstract: This study aimed to identify the relationship between religious commitment and ego strength among a sample of university students at Hashemite University, Jordan. The study sample consisted of 572 male and female undergraduate students. To achieve the aims of this study, scales of religious commitment and ego strength were developed and satisfactory psychometric properties of validity and stability were provided. The results showed that the levels of religious commitment and ego strength were high. Moreover, the results indicated that there is a positive significant correlation between religious commitment and ego strength. The results also showed there were no statistically significant differences in religious commitment and ego strength due to gender. However, there were statistically significant differences in terms of year of study in favor of fourth -year students and also in terms of specialization in favor of scientific specializations.

Keywords: Religious commitment, ego strength, university students, Hashemite University.

*Abood892000@yahoo.com

يعتبر التدين من الظواهر الأساسية التي تبنى عليها حياة الدول والمجتمعات، فكل جماعة تبنّت لها رأياً أو تصوراً عن خلق الإنسان وأسرار وجوده وعن أحداث الكون وخفاياه، فالتدين هو البوصلة التي توجه الإنسان نحو خالقه وتعرفه بسر وجوده. إذ يُعد التدين أنه اعتقاد عام عند الفرد بوجود قوى عظمى وغيبية تحكم الكون وتسيّر شؤونه (Smith, 2003). ويشير التدين إلى الالتزام بما يرسمه الدين من معايير وقواعد ومبادئ تتعلق بسلوك البشر وحاجاتهم ودوافعهم. ويظهر التدين بشكل فطري لدى الإنسان، لكنه يقوى ويضعف بحسب عمليات التنشئة الاجتماعية التي تتولى بدورها إكساب التوجه الديني للفرد (Omer, Hassan & Jabeen, 2016). ويتضمن الالتزام الديني الاتجاهات والاعتقادات التي تراعي قواعد السلوك (Lippman, 1982). حيث يتمثل الالتزام الديني بكل ما يقوم به الفرد من سلوك وممارسات يسعى من خلالها لإرضاء الخالق وتحسين علاقته مع الآخرين (الحجار وأبو إسحاق، ٢٠٠٧).

ويرى كارل يونغ (Jung, 1969) أحد مؤسسي علم النفس التحليلي في كتابه علم النفس والدين: الشرق والغرب أن الدين جزء أساسي من البناء النفسي للشخصية الإنسانية، كما يرى أن معظم الأمراض والاضطرابات النفسية سببها فقدان المعنى الحقيقي للدين. أما فيكتور فرانكل Victor Frankl مؤسس العلاج بالمعنى Logotherapy فقد أعطى قيمة كبيرة للأبعاد الدينية واعتبرها من أبرز الأبعاد المساهمة في الصحة النفسية، وقد أشار إلى أن سبب الإحباط والقلق الذي يتعايشه الفرد يعود لعدم معرفته للبعد الروحي في حياته (Nelson, 2009). وينضوي التدين على مجموعة من الأخلاقيات التي تساعد الأفراد على الإحساس بالأمان وهو عامل وقائي من الأمراض Levin, (Wickramasekera, & Hirshberg, 1998)، كما يعكس الالتزام بالجوانب المثالية التي تسمو بالشخصية (Miller & Thoresen, 2003).

ويرى أصحاب النظرية الثقافية أن الدين يمثل عامل هام من عوامل الثقافة، حيث لا يمكن حفظ وتنمية الثقافة بدون الدين وبالتالي لا يمكن الفصل بين الدين والجوانب الثقافية (بركات، ٢٠٠٦). وأما نظرية الخوف والتي تعد من النظريات المفسرة للتدين فقد أوضحت أن الإنسان يلجأ إلى الدين بهدف كسب عطف القوى الغيبية لضمان سلامته وتجنب سخطها من خلال إرضائها والتقرب إليها بالعبادات والقرابين ويكون ذلك سبباً في تخفيف الخوف والرعب منها (الصنيع، ٢٠٠٥). ومن وجهة نظر المدرسة التحليلية فإن الدين يمثل الخضوع لقوى عليا تسيطر على الإنسان بأشكال متعددة منها التخيلات والأحلام (عباس، ١٩٩٧)، أما التدين من وجهة نظر إسلامية فيشير إلى التزام الفرد بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من القيم والمبادئ والمثل الأخلاقية، كما أنه يُعد المعيار الذي يحتكم إليه الفرد لتحديد السواء واللاسواء من سلوكه وتصرفاته (الخضر، ٢٠٠٠)، ويعكس أيضا التزام الفرد بعقيدة الإيمان بالله وذلك بالامتثال لما أمر به الله عز وجل والانتهاء عن ما نهى عنه (الصنيع، ٢٠٠٠).

ويشير عالم النفس جوردون البورت Allport Gordon إلى أن التدين قد يكون ظاهرياً Intrinsic أو جوهرياً (Extrinsic) (Allport, 1950)، فالمتدينون ظاهرياً هم الذين يعتبرون الدين أداة ووسيلة لتحقيق أهدافهم والحصول على مكاسبهم الشخصية، والدين بالنسبة لهم لا يعد له قيمة بحد ذاته، بينما المتدينون جوهريا فهم يعتبرون الدين مصدراً للسماحة وتقبل الآخرين والإطار المرجعي الذي يحكم حياة الأفراد و يلعب دوراً أساسياً في تكامل شخصياتهم (Forsyth, 2003).

كما يشير زيدان (٢٠١٣) إلى أن هناك نماذج وصور من التدين والالتزام الديني ومنها: التدين المعرفي: وفيه يمتلك الفرد معرفة الكثير من أحكام الدين ولكن لا يكون له أثر في سلوكه ووجدانه، والتدين السلوكي: وبه يقوم الفرد بمجرد ممارسة العبادات دون أي معرفة بأحكام الدين، والتدين الحماسي العاطفي: ومن خلاله يكوّن الفرد رابطاً وجدانيا كبيراً نحو الدين، لكنه لا يمتلك المعرفة بأمور الدين وأحكامه أو الالتزام بها، والتدين النفعي: وبه يسخّر الفرد الدين لمصلحته من أجل تحقيق مكاسبه الشخصية، والتدين التعصبي: والذي يمثل التحيز بشكل عاطفي لمذهب أو طائفة مع رفض التعايش مع الآخر، والتدين المعتدل: وهو النمط الإيجابي ويجمع الاعتدال بالمعرفة والعاطفة والسلوك لخدمة الدين.

وطبقاً للدين الإسلامي يسهم الالتزام الديني باستقرار المجتمع وتماسكه وضمان قيام العدالة فيه ويبعده عن أسباب التعاسة والشقاء والاستبداد والفساد (عباس، ١٩٩٧)، كما يسهم في فهم الذات وتقبلها والوصول بها إلى أعلى مستويات الكمال. بالإضافة إلى أنه يساعد في تهذيب النفس البشرية وتحقيق الشخصية السوية (بركات، ٢٠٠٦). ويسهم الالتزام الديني في بناء الشخصية من الناحية الإيمانية والقيمة ويقي الفرد من الوقوع في الاضطرابات ويساعد على توفير أسباب التوافق والتفاعل والإنتاجية. كما يعد طريق للسعادة لأنه ينعكس على سلوك الفرد ويساعد على تحقيق الراحة والطمأنينة النفسية (Wuthnow, 2005)، وبالتالي فالالتزام الديني هو حالة تنظم علاقة الفرد بخالقه وتحيي الضمير وتنمي الخصائص النفسية الإيجابية كالصبر والتسامح والإيثار.

ولأن التدين يعتبر أحد المتغيرات الأساسية في بناء الشخصية ويلعب دوراً هاماً في تحصين النفس من التعرض للأزمات والوقوع بالاضطرابات ويهيئ الأسباب لإحداث التوازن النفسي؛ فإنه قد يمكن قياس مستوى التدين عند الفرد بقوة الأنا لديه، حيث تتضمن قوة الأنا Ego مستويات عالية من تقدير الذات والثقة بالنفس وهي الركيزة الأساسية في الصحة النفسية، وتشير أيضاً إلى التوافق مع الذات والمجتمع، وكذلك الخلو من الأمراض العصابية والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا (كفافي، ١٩٨٢). ويعتبر مفهوم الأنا من المفاهيم الأساسية التي أبرزتها مدرسة التحليل النفسي بوصفه يتمثل جزءاً من الجهاز النفسي الذي يتضمن الوعي والبصيرة ويعمل في ضوء الواقع، وهو الجزء الذي يلامس العالم الخارجي بشكل مباشر، كما أنه هو الجزء الشعوري الذي يعمل على توجيه الأنشطة وجدولة الدوافع تبعاً لأهميتها (حب الله، ٢٠٠٦)، وتقوم الأنا بوظائف عديدة منها: اختبار الواقع والتنظيم والتحكم في الدوافع والمشاعر والاندفاعات والقيام بالعمليات المعرفية (Bellak, Hurvich & Gediman, 1973)، ويشير اريكسون (Erikson, 1985) أن الأنا يمثل ذلك الجزء من العقل الذي يساعد على تماسك الشخصية وبنائها وتحافظ على الأداء الفعال. ويضيف اريكسون أن للعوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية دور كبير في تحديد طبيعة الأنا عند الفرد والتي تتشكل على مدى مراحل دورة حياته.

وتُعد المحافظة على الشخصية وحمايتها من التعرض للمخاطر وإشباع حاجاتها بما يتناسب مع الواقع وظروفه من المهام الأساسية للأنا، ويعرف عيد (٢٠٠١) قوة الأنا بأنها القوة الكامنة لدى الفرد والتي تمكّنه من مواجهة الضغوط والتعامل معها بفاعلية وكفاءة. وعليه فإن قوة الأنا تمثل قدرة الفرد على مواجهة الواقع وتقبله، كما أنها تمثل القدرة على استخدام ما لديه من مهارات في التعامل مع وقائع حياته (Deri, 1990). وبالتالي فإن استطاعت الأنا القيام بمهامها والعمل على التكيف مع البيئة

الخارجية والرغبات الداخلية للفرد فهي سوية وقوية وتنمو بشكل ايجابي. وتساهم قوة الأنا بالقدرة على المثابرة والنجاح واتخاذ القرارات والقدرة على مواجهة التحديات والصعوبات. والشخص الذي يتصف بقوة الأنا يتسم بالمرونة في التعامل مع المشكلات ويكون ناجحاً ولديه القدرة على التكيف والتوافق الاجتماعي (Ahnso, Humble, Larsson, Settergren, Carlsson & Sterky, 1981).

كما تعتبر قوة الأنا محور الحياة النفسية ومكمن قوتها التي تقاس بالقدرة على تحمل الإحباط والنجاح في تجاوز الصعاب والمضي قدماً بالإمكانيات والقدرات سعياً لتوكيد وتحقيق الذات (كفافي، ١٩٨٢)، ومن هنا فقوة الأنا تعكس كفاية الأنا لما تؤديه من وظائف في الشخصية في جميع أبعادها المختلفة.

فالفرد الذي يتمتع بقوة الأنا لديه قدرة في تخطي الصعوبات والتحديات ويكون أقل عرضةً للعصابية، أما في حال ضعف الأنا فإن الفرد يكون عرضةً للتدهور والانهيار والضياع، وبالتالي فإن الأنا الضعيفة تفشل بالقيام بمهامها وتعرض صاحبها للوقوع بالاضطرابات والعقد النفسية وسوء التكيف (Barnes & Shrinivas, 1993).

ولأن الحياة الجامعية تعد مرحلة تحدٍ صعبة كونها مرحلة انتقالية من البيئة المدرسية إلى الجامعية ويتعرض الطلبة خلالها لتحدياتٍ عديدة؛ فإنها تتطلب الاهتمام الكامل بجميع أبعاد الشخصية والتي يكفل لها التوافق النفسي والاجتماعي، فطلبة الجامعة هم وسيلة التغيير والبناء والتقدم؛ وبالتالي فهو أمر هام للوقوف على بنية وتركيبة الشخصية لديهم، ومستوى الالتزام الديني باعتباره مصدراً يزود الأفراد بالقيم والمثل الأخلاقية ويسهم بتحقيق التكيف والتوافق من الناحيتين الداخلية والخارجية. ويعد الاهتمام بقضايا الشباب اهتماماً بالمجتمع ومستقبله كونهم يمثلون جيل المستقبل وأمله، كما أن الاهتمام بفئة الشباب وخاصة في المرحلة الجامعية هي مسؤولية اجتماعية تفرّها التحولات التي رافقت العولمة وتحدياتها.

وبحسب عديد من الدراسات فقد تبين أن الالتزام الديني يتجلى أثره في حياة الأفراد، ففي دراسة قام بها الصنيع (٢٠٠٣) لمعرفة العلاقة بين الالتزام الديني والقلق العام لدى عينة من طلبة الجامعة في الرياض، وتكونت العينة من ن=٢٤٠ طالباً، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات الالتزام الديني والقلق العام تبعاً لمتغير الكلية وذلك لصالح كلية العلوم الاجتماعية. وفي دراسة لصالح (٢٠٠٧) بدراسة هدفت لمعرفة مستوى الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسة، وتكونت العينة من ن=١٥٩ طالباً وطالبة حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عالٍ من الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة ولصالح لذكور، كما تبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين الالتزام الديني والصحة النفسية ولصالح الإناث.

وأجرت ماركستروم (Markstrom, 1999) دراسة هدفت لتحديد ما إذا كانت المشاركة الدينية مرتبطة بالنضج النفسي الاجتماعي للمراهقين حسب نظرية اريكسون النفسية الاجتماعية، وتم فحص ثلاثة أشكال من المشاركة الدينية حضور المراسم الدينية، المشاركة في مجموعة دراسة دينية، المشاركة في مجموعة شباب فيما يتعلق بقوة الأنا والأشكال الإيديولوجية والدينية لهوية الأنا، وتقدير الذات العام والمدرسة، وتكونت العينة ن=١٢٥ طالباً وطالبة من الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي ن=٦٢ وأوروبيين ن=٦٣ في الصف الحادي عشر الثانوي في ولاية فرجينيا الأمريكية. وأظهرت النتائج أن عناصر قوة الأنا: الأمل والإرادة والغرض والإخلاص والحب

والرعاية، ارتبطت بدرجة دالة مع أشكال مختلفة من المشاركة الدينية.

و قام بركات (٢٠٠٦) بدراسة هدفت للتعرف على تأثير الالتزام الديني على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة لدى عينة مكونة من ن=٢٠٠ طالباً وطالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني ومستوى التكيف النفسي والاجتماعي لديهم حسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص لصالح الإناث والطلاب ذوي التخصصات التربوية والطلاب من الفئات العمرية ٢٣ سنة.

كما قام كل من مارتوس وثيغ وستيجر (Martos, Thege, & Steger, 2010) بدراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كان التدين من شأنه أن يعطي معنى أكبر ومغزى للحياة، وشملت العينة ن=٧٦٢ فرداً هنغارياً من كلا النوع الاجتماعيين منهم مسيحيين وغير مسيحيين ومن غير المتدينين، وتم استخدام مقياس الهدف من الحياة ومقياس الاعتقاد والاتجاهات الدينية ومقياس العناصر الوجودية للشخصية، وخلصت النتائج إلى أن وظيفة الدين هي إعطاء معنى ومغزى للحياة كما أن التشدد في الدين يفقد معنى الحياة.

وفي دراسة قام بها الفاكسير (Alfakseir,2012) للكشف عن تصور الطلاب المسلمين للمعنى في حياتهم وعن العلاقة بين التدين والمعنى الشخصي للحياة والرفاه النفسي لديهم، وقد بلغ عدد العينة ن=٦٠ طالباً مسلماً يدرسون في جامعتي ساوثهامبتون وبرمنغهام في إنجلترا، وقد استخدم مقياس اتجاهات الحياة ومقياس معنى الحياة الشخصي ومقياس الرفاه النفسي ومقياس قوة المعتقدات الروحية، وأظهرت النتائج بوجود علاقة ايجابية بين المعنى الشخصي والتدين، كما بينت النتائج أن الطلاب المسلمين ينظرون لحياتهم ويدركونها كحياة مليئة بالمعنى وهم يستقون هذا المعنى من مصادر متنوعة من أهمها: المشاركة في الأنشطة الدينية والانخراط في علاقات شخصية مع العائلة والأصدقاء.

وهدفت دراسة السلخي (Alsalkhi, 2013) الى الكشف عن مستوى الالتزام الديني لدى عينة من طلاب جامعة البتراء في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من ن= ٦٠٢ طالباً وطالبة، وبشكل عام أظهرت النتائج أن الطلبة أشاروا بوجود مستوى عالي من الالتزام لديهم في مجالات الالتزام الديني الثلاثة: الإيمان والعبادة والإخلاص، وأيضاً أظهرت النتائج فروق دالة إحصائياً في مستوى الالتزام الديني تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الطالبات.

وقام كل من بريكي وعلوي وبراغازي وشواشي وباتريك وشاماري (Briki, Aloui, Bragazzi, Chaouachi, Patrick, & Chamari, 2015) بدراسة هدفت للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين التدين والمشاعر السلبية والايجابية لدى عينة مكونة من ن=١٩٠ فرداً مسلماً من كلا النوع الاجتماعيين من الآتيين لفرنسا من دول إسلامية وغير إسلامية تم اختيارهم من المدارس الإسلامية والجامعات والمساجد، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين التدين وسلامة الذات أو اضطرابها.

وهدفت دراسة عسلية وحمدونة (٢٠١٥) للتعرف على علاقة الالتزام الديني بقلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر في غزة، وأجريت الدراسة على عينة شملت ن=٣٩٤ طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الالتزام الديني وقلق الموت، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الالتزام الديني وخبرة الأمل لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في الالتزام الديني، ووجود فروق دالة إحصائياً

بين الذكور والإناث لصالح الإناث في قلق الموت، ولصالح الذكور في خبرة الأمل، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص العلمي.

أما دراسة الطراونة (٢٠١٨) فهدفت إلى قياس درجة التدين ودرجة مقاومة الإغراء والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة مؤتة، وتألفت عينة الدراسة من ن=١٦٠٤ طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن درجة التدين كانت مرتفعة، بينما ظهرت درجة الإغراء بمستوى متوسط واختلفت درجة التدين ومقاومة الإغراء باختلاف النوع الاجتماعي والدرجة العلمية والتفاعل بينها وذلك لصالح الإناث وطلبة الدراسات العليا، كما أظهرت النتائج بوجود علاقة طردية بين التدين ومقاومة الإغراء لدى الطلبة الجامعيين.

وفي دراسة قامت بها عرفشة (٢٠١٨) هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجه الديني ومعنى الحياة والتفكير اللاعقلاني لدى عينة تكونت من ن=٥٨٥ طالباً وطالبة من طلبة الجامعة بمدينة جدة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين معنى الحياة والتدين الطقوسي والنفعي، ووجود علاقة طردية أيضاً بين التفكير اللاعقلاني والتدين المعرفي الفكري والطقوسي والنفعي، في حين أظهرت علاقة عكسية بين معنى الحياة وتصلّب الرؤية كبعد من أبعاد التفكير اللاعقلاني.

ومن جهة أخرى فقد أجريت دراسات استهدفت قوة الأنا وعلاقتها بالعديد من المتغيرات حيث قامت سينها وبرابهات (Sinha & Prabhat, 1993) بدراسة للكشف عن العلاقة بين قوة الأنا والرضا الوظيفي لدى عينة مكونة من ١٠٠ معلماً و١٠٠ معلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وانتهت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين قوة الأنا والرضا الوظيفي لدى أفراد العينة ولم توجد فروق دالة بين النوع الاجتماعيين في قوة الأنا.

وأجرت فريدمان (Freeman, 2001) دراسة هدفت للكشف عن قدرة كل من قوة الأنا والإيمان الديني في التنبؤ في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المدارس في ولاية فرجينيا الأمريكية، واشتملت العينة على ن=٢٥٢ طالباً وطالبة، و أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين قوة الأنا والتحصيل الدراسي، وبوجود اثر لقوة الأنا في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

كما هدفت دراسة جودة وحجو (٢٠٠٣) للتعرف على قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية وتأثير بعض المتغيرات على قوة الأنا وبلغت عينة الدراسة ن=٤٥٠ امرأة وتم استخدام مقياس قوة الأنا، حيث أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة في قوة الأنا تعزى لاختلاف طبيعة الدور الاجتماعي ومستوى التعلم والحالة الاجتماعية، بينما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق في قوة الأنا تعزى لمتغير مكان السكن.

وأجرت ماركستروم، لي، بلاكشاير وويلفونج (Markstrom, Li, Blackshire & Wilfonj, 2005) دراسة لفحص قوة الأنا وعلاقتها بمشاركة المراهقين بالأنشطة المنظمة التي يرعاها الكبار ومنها الأنشطة الدينية، وتكونت العينة من ن=٥١٧ طالباً وطالبة في الرملة الثانوية، وقد وجدت أن الأنشطة اللامنهجية الرياضية، والسلطة الحاكمة الطلابية، والانتماء إلى مجموعة، وكذلك المشاركة في العمل التطوعي كانت مرتبطة بالعديد من نقاط قوة الأنا، وتبين أن المشاركة لا ترتبط بنقاط قوة الأنا.

وأجرت وودورد وآخرون (Woodward, Helen& Others, 2007) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف الكشف عن الفروق بين النوع الاجتماعيين في علاقة مركز

الضبط وقوة الأنا والتكيف النفسي لدى عينة مكونة من ن=٨٨٥ طالباً وطالبة، وكشفت النتائج عن وجود فروق بين النوع الاجتماعيين بإظهار الميل نحو مركز الضبط الداخلي وقوة الأنا لصالح الذكور، كما تبين أن مركز الضبط يعد متنبئاً قوياً للتكيف النفسي لدى الذكور.

وهدفت دراسة إسماعيل والكرعاوي وخيون (٢٠١٤) للتعرف على طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والتوتر النفسي في تعلم مهارات الجمناستك لدى طالبات كلية التربية الرياضية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٩ طالبة يمثلن المراحل (الأولى، الثانية، الثالثة)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود مستوى مرتفع من قوة الأنا والتوتر النفسي، كما بينت النتائج وجود علاقة عكسية بين قوة الأنا والتوتر النفسي.

وقام الزعبي (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وفاعلية الأنا لدى عينة مكونة من ن=٣٧٢ طالباً وطالبة من جامعة دمشق، واستخدم مقياس الأمن النفسي ومقياس فاعلية الأنا، وأظهرت النتائج بوجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الأمن النفسي وفاعلية الأنا إلاّ أنه تبيّن بعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لطبيعة التخصص.

يلاحظ مما سبق عرضه من دراسات أهمية الالتزام الديني بالنسبة للأفراد وانعكاسه على حياتهم، وبنفس الوقت وضوح الأثر الايجابي لقوة الأنا على الشخصية بأبعادها المختلفة، ومع ذلك لم يتوصل الباحث لأي دراسة حاولت أن تستكشف طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة الأمر الذي يستدعى إجراء مزيداً من الدراسات حول هذه العلاقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أظهرت نظريات علم نفس الأنا والبحوث التي أجريت مبكراً ولاحقاً العلاقة الوثيقة بين قوة الأنا وتماسكها وثباتها الانفعالي والقدرة على الاستكشاف واتخاذ القرارات الخاصة بمهام تطوير الأنا، وتظهر في مجالات معينة مثل العقيدة الدينية والعلاقات الشخصية واختيار المهنة التي تتضح بشكل ثابت في مرحلة المراهقة المتأخرة المتزامنة مع سني الحياة الجامعة. حيث يعد تشكيل هوية الأنا Ego Identity إحدى المهام التطورية الرئيسة التي تعكس قوة الأنا في مرحلة المراهقة والانتقال إلى سن الرشد الصاعد (Arnett, 2000; Erikson, 1968)، وبناء على ذلك تعتبر فئة الشباب أكثر الشرائح الاجتماعية تأثراً وإحساساً بقضايا الحياة المختلفة، فهناك عديد من المظاهر السلبية التي قد تنتشر بين الشباب مثل اللامبالاة وغياب الضمير والاندفاعية وانعدام المسؤولية والغش والتطرف ...الخ. ومن المعلوم أن هذه السلوكيات لا تنسجم مع القيم والتعاليم الدينية والعاداتS المجتمعية، وتهدد أمن وسلامة المجتمعات، حتى أنها تطال الشخصية فتهز أركانها وتشكل مصدراً خطراً عليها، وهي تعبر عن أزمة قيم وتفكك أخلاقي ناتج عن عوامل متعددة منها ضعف قوة الأنا وضعف مستوى الالتزام الديني.

ويأتي الاهتمام بالجانب الديني كونه يعد مصدراً مُهذباً للسلوك ومنظم لحياة الإنسان وهو أحد محددات أسلوب العيش للأفراد. ونظراً لأهمية شريحة الشباب في المجتمع فقد ظهر اهتمام الباحث بالكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا باعتبارهما متغيرات ذات أثر كبير في الشخصية الإنسانية ودورهما في التوافق النفسي والاجتماعي. وبشكل أكثر تحديداً تتمثل مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

١. **ما مستوى الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟**
٢. **هل توجد فروق دالّة إحصائيًا في الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي ونوع التخصص والمستوى الأكاديمي؟**
٣. **هل توجد علاقة موجبة دالّة إحصائيًا بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟**

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإسهام في تزويد حقل المعرفة من خلال نتائجها المتعلقة بالكشف عن مستوى الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة الهاشمية، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة وإمكانية التنبؤ بقوة الأنا من خلال الالتزام الديني ومتغيرات النوع الاجتماعي و نوع التخصص والمستوى الأكاديمي.

أهمية الدراسة ومحدداتها

تبرز أهمية الدراسة من طبيعة التغيرات التي تستند إليها حيث الالتزام الديني الذي يمثل أبرز معايير الحكم والتمييز بين السلوك السوي وغير السوي، بالإضافة إلى قوة الأنا التي تعتبر الأساس في كفاية الوظائف الشخصية لدى الأفراد، ثم إن هذه الدراسة تلقي الضوء على طلبة الجامعة التي تتميز بخصائصها عن بقية المراحل بحكم أن استثمار طاقات الطلبة الجامعيين وإمكانياتهم ينعكس بصورة ايجابية على تقدم المجتمعات، كما تتجلى أهمية هذه الدراسة بإمكانية تقديم المساعدة للمعنيين والمهتمين بطلبة الجامعة ولأصحاب صناعة القرار بتقديم الخدمات الهامة والتي من شأنها الإسهام في تحسين قوة الأنا عند طلبة الجامعة.

حدود الدراسة

- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام ٢٠١٨-٢٠١٩م.
- الحدود البشرية والمكانية: تتمثل بالطلبة الملتحقين بالدراسة المنتظمة في برنامج البكالوريوس ومن مختلف الكليات في الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- تعميم النتائج للدراسة الحالية بطبيعة المقاييس المستخدمة وما تتحقق لها من دلالات صدق وثبات.

المنهج

من أجل تحقيق أهداف الدراسة أستخدم المنهج الوصفي الارتباطي القائم على استكشاف حجم ونوع العلاقات المتبادلة بين البيانات، وذلك لأن الدراسة اهتمت بتحديد مستوى الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة في ضوء عدد من المتغيرات، إضافة إلى أنها اهتمت بطبيعة العلاقة بين الالتزام وقوة الأنا.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين ببرنامج البكالوريوس في الجامعة الهاشمية ومن مختلف الكليات خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ والبالغ عددهم ١٥٨٤٣ طالباً وطالبة، منهم ٦٧٥٨ طالباً و ٩٠٥٨ طالبة، وذلك حسب السجلات الرسمية لدائرة القبول والتسجيل في الجامعة الهاشمية، بينما تكونت عينة الدراسة من ٥٧٢ طالباً وطالبة في الجامعة الهاشمية من تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٢٤ سنة، منهم ٢٤٢ طالباً و٣٣٠ وطالبة، وبلغ عدد طلبة الكليات العلمية ٢٦٨، أما عدد الطلبة من الكليات الإنسانية فقد بلغ ٣٠٤ طالباً وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة متيسرة.

أداتا الدراسة

استخدمت الدراسة أداتين هما: مقياس الالتزام الديني ومقياس قوة الأنا، وفيما يلي وصفاً لكل منهما وللإجراءات المتبعة في استخراج الخصائص السيكومترية من خلال مؤشرات لكل منهما.

أولاً: مقياس الالتزام الديني

طوّر الباحث مقياس الالتزام الديني بعد الرجوع إلى المقاييس التي تكرر استخدامها في الدراسات السابقة، ومن هذه المقاييس مقياس بركات (٢٠٠٦) وعسلية وحمدونه (٢٠١٥) وعرفشة (٢٠١٨) . ويتكون المقياس الذي تم تطويره من (٢٠) فقرة وتقيس درجة الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة.

الصدق

صدق المحكمين

لأغراض هذه الدراسة أجري صدق المحتوى للمقياس وعرضه على ٨ من المحكمين من الهيئة التدريسية في قسم علم النفس والإرشاد النفسي في كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية للإدلاء بآرائهم العلمية في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المعنى، واعتمد معيار٧٥% نسبة الاتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وفي ضوء هذا المعيار لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، في حين جرى تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة اللغوية.

صدق البناء الداخلي Validity Construct

لقد أُجري صدق بناء للمقاييس وذلك لحساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية على المقياس لدى عينة استطلاعية Pilot Sample، مكونة من ٤٥ طالباً وطالبة والمستمدة من مجتمع الدراسة الأصلي (من غير أفراد عينة الدراسة)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين ٠,٣١-٠,٦٤ وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=٠.٠٥، وتجدر الإشارة إلى أن عدد فقرات المقياس كان ٢٢ فقرة، وعند إجراء صدق بناء المقياس تبين أن ارتباط فقريتن من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس ضعيف مما أدى إلى حذفهما وهما: "أقول الحق لو كان ضد مصلحتي" و "أعفو عند المقدرة". ويبيّن جدول ١ أدناه معاملات الارتباط للفقرات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول ١
معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الالتزام الديني

الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٣٦	١١	٠,٤٤
٢	٠,٥٥	١٢	٠,٣٨
٣	٠,٦٠	١٣	٠,٥٣
٤	٠,٥٨	١٤	٠,٥٩
٥	٠,٣٣	١٥	٠,٤٧
٦	٠,٤٤	١٦	٠,٣٥
٧	٠,٣٩	١٧	٠,٣٢
٨	٠,٤٢	١٨	٠,٤٩
٩	٠,٥١	١٩	٠,٥٦
١٠	٠,٣١	٢٠	٠,٦٤

ثبات المقياس

طريقة الثبات بإعادة الاختبار Test-Retest Reliability

قام الباحث باستخراج الثبات لهذا المقياس على عينة مكونة من ٤٥ طالباً من النوع الاجتماعيين، ثم طبق عليهم المقياس مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب العلاقة الارتباطية بين الدرجات في التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس ٠,٧٨ وهو يعد معامل ثبات جيد.

الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

لغرض حساب الثبات بهذه الطريقة لهذا المقياس تم تطبيق المعادلة على عينة مكوّنة من ٤٥ فرداً، وبلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة للمقياس ٠,٨١ وهو معامل ارتباط

جيد وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وطُمئن الباحث بتطبيقه على عينة الدراسة.

ثانياً: مقياس قوة الأنا

قام الباحث بتطوير مقياس قوة الأنا بعد الاطلاع على ما أمكن من المقاييس ودراسات الباحثين ذات العلاقة ومنها دراسة كفافي (١٩٨٢)، وكل من ماركستروم ومارشال (Markstrom & Marshal 2007)، ودراسة حيث تم تعديل بعض الفقرات بما يتناسب وطبيعة العينة، وشمل المقياس بصورته الأولية ١٥ فقرة لكنه وصل في صورته النهائية إلى ١٤ فقرة بعد التحقق من دلالات الصدق والثبات، وقد تم التحقق من الخصائص السكومتيرية للمقياس على النحو الآتي:

صدق المحكمين

للتأكد من صدق المحتوى للمقياس فقد عُرض على ٧ من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الاختصاص في قسم علم النفس والإرشاد النفسي في الجامعة الهاشمية وذلك لأخذ ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول مدى ملائمة الفقرات وصعوبتها وترابطها ومدى تحقيقها لهدف الدراسة، واستناداً لأراء المحكمين تم حذف فقرة بسب التكرار في المعنى.

صدق البناء الداخلي Validity Construct

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية على العينة الاستطلاعية نفسها التي استخدمت لهذا الغرض في المقياس السابق، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين ٠,٣٣– ٠,٧٢ وهذه النتائج تدل على تمتع المقياس بصدق موثوق به مما يشير إلى صلاحية تطبيقه في الدراسة الآنية. وجدول ٢ يوضح ذلك.

جدول ٢

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس قوة الأنا

الفقرة للمقياس	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة الكلية	ارتباط الفقرة بالدرجة
١	٠,٣٣	١١	٠,٦٨
٢	٠,٤٧	١٢	٠,٥١
٣	٠,٧٢	١٣	٠,٣٨
٤	٠,٤٦	١٤	٠,٥٥
٥	٠,٧٠		
٦	٠,٦٦		
٧	٠,٤٣		

وتم حساب معامل الثبات لمقياس قوة الأنا بطريقتي بإعادة الاختبار وألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل ٠,٧٩ أما معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ فقد بلغ للمقياس الكلي ٠,٨١ وتُعد هذه القيم مرضية وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياسين

يتدرج نمط الاستجابة على مقياسي الدراسة بتدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) حيث تتراوح مدى الدرجات على كل فقرة بين ١-٥، حيث أن أعلى علامة يحصل عليها المستجيب على مقياس الالتزام الديني ١٠٠ وأدنى علامة ٢٠، بينما أعلى علامة على مقياس قوة الأنا ٧٠ وأدنى علامة ١٤، علماً بأن جميع فقرات المقياسين موجبة. ولتحديد مستوى الالتزام الديني وقوة الأنا فقد تم بحساب المدى لأوزان الفقرات ثم تقسيمه على عدد الفئات للحصول طول الفئة، وبناءً على ذلك تم اعتماد المعيار الآتي: ١-٢,٣٣ مستوى منخفض ٢,٣٤- ٣,٦٧ مستوى متوسط ٣,٦٧- ٥ مستوى مرتفع.

تعريف المصطلحات

الالتزام الديني Religious commitment

هو التزام الفرد بما جاء في القرآن والسنة من المبادئ والمثل والأخلاقيات والتي تنظم علاقة الفرد بخالقه والآخرين (الخضر، ٢٠٠٠). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة بأسلوب التقدير الذاتي لمستويات الالتزام الديني لديه على الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.

قوة الأنا Ego strength

هو التوافق الناجح مع الذات ومع البيئة المحيطة، والخلو من الأمراض العصابية والإحساس الايجابي بالكفاية والرضا، والقدرة الايجابية على التغلب على المخاطر في مختلف مجالات الحياة (كفافي، ١٩٨٢) وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قوة الأنا في هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

قام الباحثان بتطوير مقياسي الالتزام الديني وقوة الأنا، ثم استخراج الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة وذلك بتطبيقهما على عينة استطلاعية Pilot Sample، مكونة من ٤٥ طالباً وطالبة والمستمدة من مجتمع الدراسة الأصلي (من غير أفراد عينة الدراسة)، مكونة من ٤٥ طالباً وطالبة ، وبعدها تم تطبيق أداتي الدراسة على عينة الدراسة والمكونة من ٥٧٢ طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة وباختلاف المستويات الدراسية، وبعد ذلك تم تحليل البيانات إحصائياً واستخراج النتائج.

طريقة تحليل البيانات

وللتحقق من صدق وثبات مقياس الدراسة، وللوصول إلى إجابات لأسئلة تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأجريت المعالجات الإحصائية، وذلك باستخدام التحليل الوصفي واستخدام معامل ارتباط بيرسون لإجراء اختبار العلاقات الارتباطية لمقياسي الدراسة، وكذلك معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياسي الدراسة، واستخدم اختبار T-Test للفئات المستقلة لتحديد معرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية. وتحليل التباين الثلاثي Three-way ANOVA، واختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية. ومن أجل معالجة البيانات الكمية إحصائياً تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على "ما مستوى الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الالتزام الديني، كما هو مبين في جدول٣.

جدول٣
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الالتزام الديني وقوة الأنا

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الالتزام الديني	٤,٠٧	٠,٥٠	مرتفع
قوة الأنا	٣,٩٦	٠,٥٥	مرتفع

يتبين من جدول٣ أن مستوى الالتزام الديني وقوة الأنا لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً، وبمتوسط حسابي مقداره ٤,٠٧ للالتزام الديني و ٣,٩٦ لقوة الأنا. وكذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الالتزام الديني وقوة الأنا، كما هو مبين أدناه في جدول٤ وجدول ٥.

جدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الالتزام الديني مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٤	أتقرب إلى الله عز وجل بالطاعات .	٤,٦٩	٠,٦٤	مرتفع
٢	١٥	أحرص على أداء السنن.	٤,٢٦	١,١٤	مرتفع
٣	١٠	أطيع والدي وأقوم على خدمتهما.	٤,٢٤	٠,٧٠	مرتفع
٤	١	أشعر بالطمأنينة عندما أصلي .	٤,٢٣	٠,٨٤	مرتفع
٥	٢٠	أؤمن بقضاء الله وقدره .	٤,١٦	٠,٨٥	مرتفع
٥	١٩	أدعو الله أن يرزقني رزقا حلالا .	٤,١٦	٠,٩٦	مرتفع
٧	١٦	أحاسب نفسي على السلوك الخاطئ قبل أن يحاسبني الله .	٤,١١	٠,٩٣	مرتفع
٨	٢	أؤدي الصلاة في أوقاتها.	٤,١٠	٠,٧٧	مرتفع
٩	١٧	أؤدي الأمانات إلى أهلها .	٤,٠٨	٠,٩١	مرتفع
١٠	١٨	أحسن الظن بالآخرين .	٤,٠٤	٠,٩٩	مرتفع
١١	٧	التزم بصيام شهر رمضان .	٤,٠٢	٠,٨٣	مرتفع
١٢	١٤	أتقرب إلى الله عز وجل بالطاعات .	٤,٠١	٠,٩٥	مرتفع
١٢	٦	أحافظ على صلة الرحم	٤,٠١	١,٠٧	مرتفع
١٤	٣	أبتعد عن الغيبة والنميمة	٤,٠٠	٠,٨٥	مرتفع
١٤	١١	أزور المرضى مرضاة لله .	٤,٠٠	٠,٨٥	مرتفع
١٦	٥	أحافظ على إخراج زكاة الفطر.	٣,٩٦	١,٢٠	مرتفع
١٧	١٣	أحاول إصلاح ذات البين .	٣,٨٨	١,٠١	مرتفع
١٨	٤	أتصدق على ذوي الحاجة .	٣,٨٦	٠,٨٩	مرتفع
١٩	٢	أحترم جيراني وأحافظ على حقوقهم.	٣,٨٣	٠,٨٥	مرتفع
٢٠	٨	أفكر في أداء فريضة الحج.	٣,٧٩	١,٠١	مرتفع
		الكلي	٤,٠٧	٠,٥٠	مرتفع

يتبين من جدول ٤ أن الفقرة التي تنص على "أتقرب إلى الله عز وجل بالطاعات"حصلت على المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي٤,٦٩، وحصلت الفقرة التي تنص على "أحرص على أداء السنن" على المرتبة الثانية،

جدول ٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس قوة الأنا مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٧	ألجا إلى عدة طرق ووسائل لتحقيق أهدافي.	٤,٣٠	٠,٩٩	مرتفع
٢	١١	أحب أن أقوم بأعمال جديدة ومختلفة.	٤,٠٧	٠,٨٣	مرتفع
٣	١	أنا فضولي أكثر من معظم الناس.	٤,٠٦	٠,٩٣	مرتفع
٤	٥	أستمتع بخوض تجارب جديدة في الحياة.	٤,٠٤	٠,٩٠	مرتفع
٥	١٤	أنا سهل التعامل مع أصدقائي.	٤,٠٤	٠,٨٣	مرتفع
٦	١٣	أرغب دوما لأن أصف نفسي على أنني شخص قوي.	٤,٠٢	٠,٩٤	مرتفع
٧	٣	أستمتع بالتعامل مع الحالات والمواقف الجديدة الغير مألوفة.	٣,٩٨	١,٠٢	مرتفع
٨	٤	أنجح عادة في خلق انطباع محبب لي لدى الناس.	٣,٩٧	٠,٩٠	مرتفع
٩	١٠	عادة ما أفكر مليا قبل التصرف بأمر من الأمور.	٣,٩٣	٠,٩٥	مرتفع
	٢	أستطيع أن أتجاوز حالات التوتر والقلق وأتعافى منها بسرعة.	٣,٩٢	١,٠٤	مرتفع
١١	٦	ينظر الناس إلي على أنني شخص حيوي.	٣,٨٢	١.٠٢	مرتفع
١٢	١٢	إن حياتي اليومية مليئة بأشياء تبقيني مهتما ومستمتعا.	٣,٨١	١.٠٦	مرتفع
١٣	٩	إن معظم الناس الذين ألتقي بهم محببون لدي.	٣,٧٤	٠,٩٨	مرتفع
١٤	٨	أسامح من يسئ إليّ.	٣,٧٠	٠,٩٧	مرتفع
		الكلي	٣,٩٦	٠,٥٥	مرتفع

وبمتوسط حسابي ٤,٢٦، وحصلت الفقرة التي تنص على "أفكر في أداء فريضة الحج" على المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي ٣,٧٩. وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس قوة الأنا، كما هو مبين في جدول ٥.

يتبيّن من جدول ٥ أن الفقرة التي تنص على "ألجا إلى عدة طرق ووسائل لتحقيق أهدافي "حصلت على المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي ٤,٣٠، وحصلت الفقرة التي تنص على "أحب أن أقوم بأعمال جديدة ومختلفة". على المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي ٤,٠٧، وحصلت الفقرة التي تنص على "أسامح من يسئ إليّ".على المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي ٣.٧٠.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على " هل توجد فروق دالّة إحصائيًا في الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي ونوع التخصص والمستوى الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الالتزام الديني وقوة الأنا وفقا لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، كما هو مبين في جدول ٦.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في متوسط الالتزام الديني وقوة الأنا ككل لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي Three-way ANOVA، كما هو مبين في جدول ٧.

جدول ٦

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الالتزام الديني وقوة الأنا وفقا لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي

المتغيرات	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى الالتزام	النوع الاجتماعي	ذكور	٤,٠٩	٠,٥٠
الديني		إناث	٤,٠٦	٠,٥٠
	التخصص الأكاديمي	كليات علمية	٤,٢٧	٠,٤٦
		كليات إنسانية	٣,٨٩	٠,٤٦
	المستوى الدراسي	سنة أولى	٤,٠٨	٠,٤٣
		سنة ثانية	٣,٩٧	٠,٣١
		سنة ثالثة	٣,٩٣	٠,٥٦
		سنة رابعة	٤,٣٥	٠,٤٨
قوة الأنا	النوع الاجتماعي	ذكور	٣,٩٣	٠,٥٧
		إناث	٣,٩٨	٠,٥٣
	التخصص الأكاديمي	كليات علمية	٤,١٥	٠,٥٢
		كليات إنسانية	٣,٧٨	٠,٥١
	المستوى الدراسي	سنة أولى	٣,٩٥	٠,٥٠
		سنة ثانية	٣,٨٥	٠,٤٠
		سنة ثالثة	٣,٨٥	٠,٥٨
		سنة رابعة	٤,٢١	٠,٥٨

جدول ٧

تحليل التباين الثلاثي لأثر النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي على الالتزام الديني وقوة الأنا

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الالتزام الديني	النوع الاجتماعي	٠,٠٤٩	١	٠,٠٤٩	٠,٢٥٥	٠,٦١
	التخصص الأكاديمي	١٨,١٥٣	١	١٨,١٥٣	٩٥,٣٥٢	٠,٠٠
	المستوى الدراسي	١٤,٢٩٤	٣	٤,٧٦٥	٢٥,٠٢٧	٠,٠٠
	الخطأ	١٠٧,٧٥٥	٥٦٦	٠,١٩٠		
	الكلي المصحح	١٤٣,١٤٧	٥٧١			
قوة الأنا	النوع الاجتماعي	٠,٤٥٧	١	٠,٤٥٧	١,٧٨٥	٠,١٨
	التخصص الأكاديمي	١٦,٧١٤	١	١٦,٧١٤	٦٥,٣٤٧	٠,٠٠
	المستوى الدراسي	١٠,٤٥٢	٣	٣,٤٨٤	١٣,٦٢٢	٠,٠٠
	الخطأ	١٤٤,٧٦٤	٥٦٦	٠,٢٥٦		
	الكلي المصحح	١٧٥,١٤٩	٥٧١			

يتبين من جدول ٧ وجود فروق في متوسط الالتزام الديني لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي حيث كانت قيمة ف ٩٥,٣٥٢ لمتغير التخصص الأكاديمي، وكانت قيمة ف ٢٥,٠٢٧ لمتغير المستوى الدراسي، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة α=٠,٠٥. وبالرجوع إلى جدول ٧ يتبين أن المتوسط الحسابي لطلبة الكليات العلمية ٤,٢٧ أعلى من المتوسط الحسابي لطلبة الكليات الإنسانية ٣,٨٩. كما يتبين من جدول٧ وجود فروق في متوسط قوة الأنا لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي حيث كانت قيمة ف ٦٥,٣٤٧ لمتغير التخصص الأكاديمي، وكانت قيمة ف ١٣,٦٢٢ لمتغير المستوى الدراسي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α=٠,٠٥. وبالرجوع إلى جدول٦ يتبين أن المتوسط الحسابي لطلبة الكليات العلمية ٤,١٥ أعلى من المتوسط الحسابي لطلبة الكليات الإنسانية ٣,٧٨. ويتبين من جدول ٧ عدم وجود فروق في متوسط الالتزام الديني وقوة الأنا لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة إحصائياً. ولمعرفة دلالة الفروق وفقا لمتغير المستوى الدراسي في مستوى الالتزام الديني قوة الأنا، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في جدول ٨.

يتبيّن من جدول ٨ حيث أن مستوى الالتزام الديني لدى طلبة السنة الأولى أعلى منه لدى طلبة السنة الثالثة. وأن مستوى الالتزام الديني لدى طلبة السنة الرابعة أعلى منه لدى طلبة السنة الأولى والسنة الثانية والسنة الثالثة.

جدول ٨

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية في مستوى الالتزام الديني وقوة الانا وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
الالتزام الديني	سنة أولى	٤,٠٨			٠,١٥*	-٠,٢٧*
	سنة ثانية	٣,٩٧				-٠,٣٨*
	سنة ثالثة	٣,٩٣	-٠,١٥*			-٠,٤٢*
	سنة رابعة	٤,٣٥	٠,٢٧*	٠,٣٨*	٠,٤٢*	
قوة الأنا	سنة أولى	٣,٩٥				-٠,٢٦*
	سنة ثانية	٣,٨٥				-٠,٣٦*
	سنة ثالثة	٣,٨٥				-٠,٣٦*
	سنة رابعة	٤,٢١	٠,٢٦*	٠,٣٦*	٠,٣٦*	

كما يتبين من جدول ٨ وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة α=٠,٠٥ في مستوى قوة الأنا تعزى لمتغير المستوى الدراسي حيث أن مستوى قوة الأنا لدى طلبة السنة الرابعة أعلى منه لدى طلبة السنة الأولى والسنة الثانية والسنة الثالثة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على "هل يوجد علاقة ارتباطية بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation بين الالتزام الديني و قوة الأنا، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٤، أي بمعنى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة الهاشمية.

المناقشة

تالياً مناقشة نتائج الدراسة حسب ترتيب أسئلتها

أولاً: مناقشة النتائج ذات العلاقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما مستوى الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟"

لقد أظهرت النتائج على هذا السؤال أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على مقياس الالتزام الديني جاءت بدرجة تقييم مرتفعة،حيث سجلت على الأداة ككل ٤,٠٧ وهذا يدل على أن طلبة الجامعة قد وصلوا إلى درجة مرتفعة من الوعي والشعور بالمسؤولية من الناحية الدينية والقناعة بمبادئهم العقائدية، كما يشير ذلك إلى أن الطلبة قد جاءوا من أسر ملتزمة بتعاليم الإسلام السمحة ومبادئه السامية وكان لهم بالغ الدور والأثر في تنشئة أبنائهم وتربيتهم عليها وهذا ما عززه باقي المؤسسات في التأكيد على الالتزام الديني، كما أن طبيعة المرحلة التي وصل إليها الطلبة ومستواهم التعليمي مكّنهم من الوعي والالتزام بما أقرته الشرائع الدينية والعقائدية. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة كل من دراسة السلخي (Alsalkhi, 2015) ودراسة الطراونة (٢٠١٨) التي أسفرت نتائجها إلى وجود التزام ديني مرتفع لدى طلبة الجامعات.

وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة "أتقرب إلى الله عز وجل بالطاعات" وبمتوسط حسابي ٤,٦٩. وهذا يدلل على أن أفراد العينة وصلوا إلى مستوى من النضج والوعي بأهمية أداء العبادات والحرص على الالتزام بها وإدراك ما يترتب على تأديتها، ثم تلتها بالمرتبة الثانية الفقرة" أحرص على أداء السنن" وبمتوسط حسابي ٤,٢٦ وهذا أيضا يدل على أن أفراد العينة حريصون على إتباع النهج النبوي والالتزام بما جاء في السنة الشريفة بعد أداء الفروض والطاعات، بينما حلت الفقرة "أفكر في أداء فريضة الحج" بالمرتبة الأخيرة وهذا يدل على أن هذه العبادة من الفرائض التي يدرك أفراد العينة أنه ليس من السهل تأديتها لما تتطلب من شروط وتكاليف مالية.

كما بينت نتائج هذا السؤال تقديرات مرتفعة لأفراد العينة على مقياس قوة الأنا وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ ٣,٩٦ وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعة قد تسلحّوا بالمهارات والمعارف التي اكتسبوها من بيئتهم الجامعية التي ساهمت بإتاحة الفرصة أمام الطلبة بممارسة الأنشطة وبناء العلاقات الاجتماعية؛ الأمر الذي زاد من قدرتهم على التواصل والتكيّف مما جعلهم يشعرون بمشاعر ايجابية ويتمتعون ببناء نفسي قوي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إسماعيل والكرعاوي وخيون (٢٠١٤) التي أشارت إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من قوة الأنا.

وبالإطلاع على ترتيب الفقرات على مقياس قوة الأنا فقد جاءت الفقرة "ألجا إلى عدة

طرق ووسائل لتحقيق أهدافي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ ٤,٣٠ وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم ثقة كبيرة بمستوى قدراتهم وما يمتلكوا من جوانب قوة في شخصيتهم والتي تمكّنهم من تحقيق أهدافهم والوصول إلى غاياتهم. كما حلت الفقرة "أحب أن أقوم بأعمال جديدة ومختلفة"بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي ٤,٠٧ وهذا يبرهن أيضا أن أفراد العينة يتمتعون بقدرة عالية من التكيف مع مستجدات الحياة وما قد يعترضهم من أحداث وتحديات. وحلّت الفقرة "أسامح من يسئ إليّ" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ ٣,٧٠ وهذا يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بقوة شخصية وتقدير ذات عالي وخاصة بمن يخطئ في حقهم.

مناقشة النتائج ذات العلاقة بالسؤال الثاني والذي نصه "هل توجد فروق دالّة إحصائيًا في الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي ونوع التخصص والمستوى الأكاديمي؟

وبناءً على نتائج هذا السؤال يتبين أنه لا يختلف مستوى الالتزام الديني باختلاف النوع الاجتماعي وهذا يرجع إلى أن البيئة التي ينتمي لها أفراد العينة ذكوراً وإناثاً هي متجانسة من حيث أساليب التنشئة والتربية والمبادئ والمعتقدات التي يؤمنون بها، لتتفق هذه النتيجة مع دراسة عسلية وحمدونة (٢٠١٥) بعدم اختلاف مستوى الالتزام الديني باختلاف النوع الاجتماعي، وتختلف مع نتائج دراسة الصنيع (٢٠٠٣) التي أشارت أن مستوى الالتزام الديني قد اختلف تبعا للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور.

وكما أظهرت النتائج أن مستوى الالتزام الديني لدى التخصصات العلمية أعلى منه من التخصصات الإنسانية وهذا يعود إلى ما لديهم من قدرات وكفاءات معرفية يجعلهم أكثر انضباطاً والتزاماً في أمور حياتهم الأمر الذي ينعكس على جوانب حياتهم المختلفة وعلى رأسها الجانب الديني. ومن جهة أخرى فقد أظهرت النتائج أن هناك تفوق لصالح طلبة السنة الرابعة مقارنة مع بقية مستوى السنوات الأخرى وهذا يشير إلى أن طلبة هذه المرحلة الدراسية قد وصلوا إلى مستوى من النضج العقلي والمعرفي الأمر الذي جعلهم مدركين لأهمية الالتزام بتعاليم الدين واكتسبوا من المعارف ما يمكنهم من الوقوف على حقيقة العبادات والتعاليم التي تتصل بالشريعة الدينية، وجاءت هذه النتيجة مختلفة مع دراسة عسلية وحمدونة (٢٠١٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع التخصص.

وكما بينت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى قوة الأنا ربما يعود إلى أن جميع الطلبة يعيشون في نفس الظروف من البيئة الجامعية والتي عززت من قدراتهم وكفاياتهم ومنحتهم القدرة في التكيف مع مختلف جوانب حياتهم. كما أن كلا النوع الاجتماعيين يتلقيان نفس الفرص والأنشطة التي تساهم في بناء شخصيتهم لتختلف مع دراسة وودورد وآخرون (Woodward & Others, 2007) والتي أشارت إلى أن الذكور سجلوا مستوى أعلى من الإناث من حيث قوة الأنا.

كما أظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد العينة تعود إلى التخصص العلمي ولصالح التخصصات العليمة التي حصلت على أعلى متوسط وهذا يدل على أن هؤلاء الطلبة يتفوقوا بقدراتهم وإمكانيتهم العلمية والمعرفية وهم الأكثر كفاءة وانجاز مقارنة مع غيرهم من التخصصات الإنسانية. ومن ناحية أخرى فقد أظهرت النتائج أن هناك فروق تعود للمرحلة الدراسية ولصالح طلبة السنة الرابعة مما يشير إلى أن طلبة هذا المستوى قد اكتسبوا من القدرات والمعارف وصقلوا شخصيتهم بالمهارات ما يمكنهم ويؤهلهم لأن يكونوا قادرين على التأقلم مع متغيرات الحياة على الصعيد

الشخصي والاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جودة وحجو (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن ذوي المستوى العلمي المتقدم هم الأعلى بمستوى قوة الأنا.

مناقشة النتائج ذات العلاقة بالسؤال الثالث والذي نصه "هل توجد علاقة موجبة دالّة إحصائيًا بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟

لقد دلت نتائج هذا السؤال على وجود علاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا وبمعامل ارتباط عالٍ وصل إلى ٨٤. وهذا يشير إلى أن ذوي الالتزام الديني والذين يتقيدون بالتعليمات والتشريعات الدينية والتي تمثل لهم منهج ودستور حياة تنعكس على طبيعة التعامل مع القضايا والظواهر في مختلف مناحي الحياة، حيث يكون له الأثر الأكبر على المستوى الذاتي والشخصي والذي يساهم الالتزام الديني بتهذيبه وإمداده بالعزيمة والثقة بالإضافة إلى مساهمته بتيسير شؤون حياته. وتأتي هذه الدراسة متفقة مع دراسة ماركستروم (Markstrom, 1999) التي أشارت إلى قوة العلاقة بين قوة الأنا والمشاركة الدينية. وكذلك دراسة إسماعيل والكرعاوي وخيون (٢٠١٤) التي أشارت نتائجها إلى العلاقة العكسية بين الالتزام الديني والتوتر النفسي. وكذلك دراسة بيفيفير والتي (Pfeifer & Waelty, 1995) التي أشارت إلى وجود علاقة بين الالتزام الديني والرضا عن الحياة.

التوصيات

١. إعداد البرامج الإرشادية التي تعزز وتنمي السلوك السوي وتساعد على اكتسابه في كافة الفئات العمرية لما أثبتته الدراسة من وجود علاقة ارتباطية مع قوة الأنا.

٢. إعداد الأنشطة والمناهج التي تساعد طلبة الجامعات على تنمية قوة الأنا وفاعلية الذات لما لها من أهمية في تحقيق التوافق مع الذات وجميع مجالات الحياة.

٣. تفعيل الإرشاد الديني بالتعامل مع كافة المشكلات التي تواجه الطلبة في جميع مجالات الحياة.

المراجع
References

إسماعيل، ياسين والكرعاوي، سلام، وخيون، شهد (٢٠١٤). قوة الأنا وعلاقتها بالتوتر النفسي في تعليم مهارات الجمناستيك لدى طالبات كلية التربية الرياضية. **المؤتمر العلمي الدولي الأول في جامعة بابل، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة**، جامعة بابل (٨-٢/ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٤. بابل، العراق).

بركات، زياد (٢٠٠٦). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، ٢ (٢)، ١١٠-١١٣.

جودة، آمال وحجو، مسعود (٢٠٠٣). قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية في محافظة غزة. **مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية**، ٨ (١)، ٢٥٤-٢٨٨.

حب الله، عدنان (٢٠٠٦). **الصدمة النفسية: أشكالها العيادية وأبعادها الوجودية**. ط ١، بيروت لبنان: دار الفرابي.

الحجار، بشير، وأبو اسحق، سامي (٢٠٠٧). التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى الالتزام الديني ومتغيرات أخرى. **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**،١ (١)، ٥٦١-٥٩٢

الخضر، عثمان (٢٠٠٠). التدين والشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي. **مجلة دراسات نفسية، رابطة**

الأخصائيين النفسيين المصرية،١٠(١)، ٣-٢٨.

الزعبي، احمد (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ١٣ (٤)، ١١-٤٢.

زيدان، يوسف (٢٠١٣). **دوامات التدين**. ط ١، القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار الشروق.

صالح، فاطمة (٢٠٠٧). الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية. **مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل**، ١٤ (٢٤)، ٣٢٩-٣٥٩.

الصنيع، صالح (٢٠٠٥). **التدين والصحة النفسية**. ط ٢، الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الفضيلة.

الصنيع، صالح (٢٠٠٠). **دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس**. الرياض، المملكة العربية السعودية: عالم الكتب.

الصنيع، صالح (٢٠٠٣). **العلاقة بين الالتزام الديني والقلق العام**. دراسات في علم النفس من منظور إسلامي، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض.

الطروانة، صبري (٢٠١٨). درجة التدين ومقاومة الإغراء والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة مؤتة. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١٤ (٣)، ٣٢٩-٣٣٩.

عباس، طه (١٩٩٧). **الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية لدى مرتكبي جرائم العنف وأقرانهم العاديين**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

عرفشة، نوف (٢٠١٨). التوجه الديني وعلاقته بمعنى الحياة والتفكير العقلاني لدى طلاب الجامعة بمدينة جدة. **مجلة الدراسات التربوية النفسية**، جامعة السلطان قابوس، ١٢ (٣)، ٦٠٥-٦٢٤.

عسلية، محمد، وحمدونة، أسامة (٢٠١٥). الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة. **مجلة دراسات، العلوم الإسلامية والاجتماعية**، ٤٢ (٣)،٧٣١-٧٥٠.

عيد، محمد (٢٠٠١). دراسة للخصائص الايجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ٢٥، ٢٥١-٣١٦.

كفافي، علاء الدين (١٩٨٢). **مقياس قوة الأنا: مقياس التنبؤ بنجاح العلاج النفسي**. القاهرة، جمهورية مصر العربية: مكتبة الأنجلو المصرية.

Ahnso, S., Humble, K., Larsson, Y., Settergren-Carlsson G., & Sterky, G. (1981). Personality changes and social adjustment during the first three years of diabetes in children. *Acta Pediatric Scandinavica, 70, (3),321-327.*

Alfakseir, A. (2012). Religiosity personal meaning and psychological well-being: A study among Muslim students in England. *Pakistan Journal of Social and Clinical Psychology, 9 (2), 27-31.*

Allport, W. (1950). The individual and his religion: a psychological interpretation. Macmillan.

Alsalkhi, M. (2015). Religious commitment level among the Petra University students. *Research in Humanities and Social Science, 3 (16), 87-93.*

Arnett, J. (2000). Emerging adulthood: A theory of development from the late teens through the twenties. *American Psychologist, 55, 469-480*

Barnes, B. & Shrinivas, R. (1993). self-actualization in different sex sub-groups. *Journal of Personality and Clinical Studies, 9(1-2), 19-24.*

Bellak, L., Hurvich, M., & Gediman, H. (1973). Ego functions in schizophrenias. Neurotics and Normals. New York : John Wiley & Sons.

Briki, W., Aloui, A., Bragazzi, N., Chaouachi, A., Patrick, T., & Chamari, K. (2015). Trait self-control, identified-introjected religiosity and health-related-feelings in healthy Muslims: A structural equation model analysis. PLOS ONE 10(5): e 0126193. Doi: 10.1371/ *Journal. Pone. 0126193.*

Deri, S. (1990): Changing Concepts of the Ego in psychoanalytic theory. *psychoanalyst Review, vol. 77 (4). 511-518.*

Erikson, E. (1985). The life- cycle completed: A review. New York, NY: Norton.

Erikson. E. (1978). Identity, youth and crisis. New York: W. W. Norton.

Forsyth, J. (2003). Psychological theories of religion. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

Freeman, D. (2001). The contribution of faith and ego strength to the prediction of GPA among high school students. Doctoral Dissertation, Virginia Polytechnic Institute and State University, Blacksburg, Virginia, USA.

Jung, G. (1969). Psychology and Religion: West and East. Princeton, N.J.: Princeton University Press.

Levin, J., Wickramasekera, I., & Hirshberg, C. (1998). Is religion a correlate of absorption?: Implications for psychophysiology, coping, and morbidity. *Alternative Therapies in Health and Medicine, 4(6), 72–7.*

Lippman, T. (1982). Understanding Islam: An introducing to the Muslim. New York NY: Signet.

Markstrom, C. (1999). Religious involvement and adolescent psychosocial development. *Journal of Adolescence, 22*(2), 205–22.

Markstrom, C. A., Li, X., Blackshire, S. L., & Wilfong, J. J. (2005). Ego strength development of adolescents involved in adult-sponsored structured activities. *Journal of Youth and Adolescence, 34*(2), 85–95

Markstrom, C., & Marshal, S. (2007). The psychological inventory of ego strengths: an examination of theory and psychometric properties. *Journal of Adolescence 30 (1),63-79.*

Martos, T., Thege, B., & Steger, M. (2010). It's not only what you hold, it's how you hold it: Dimensions of religiosity and meaning in life. *Personality and Individual Differences, 49(8), 863–868.*

Miller, W., & Thoresen, C. (2003). Spirituality, religion, and health: An emerging research feild. *American Psychologist, 58 (1)24-35.*

Nelson, J. (2009). Psychology, religion, and spirituality. New York, NY: Springer.

Omer, S., Hassan, M., & Jabeen, S. (2016). The role of family in teaching religious and moral values to their children in urban areas: A case study of lahore (Pakistan). *Pakistan Vision Vol. 16 (1), 258-273.*

Pfeifer, S. & Waelty, U. (1995). Psychopathology and religious commitment : A controlled study. *Psychopathology , 28 ,(2), 70-77.*

Sinha, V., & Prabhat, R. (1993). Relationship between ego-strength and job-satisfaction, *Indian Journal of Psychometry & Education, 24(2), 99-102.*

Smith, C. (2003). Secularizing American Higher Education, in the Secular Revolution: Power, Interests, and Conflict in the Secularization of American Public Life, California: University of California Press.

Woodward, Helen, & others. (2007). Six deference in the relationship between locus control dimensions and personal adjustment constructs .Paper presented at the Annual meeting of southeastern psychological Association, Atlanta, GA, march, 8, 31.

Wuthnow, R. (2005). America and the challenges of religious diversity, Princeton, NJ: Princeton University Press.